سياسة الشباب

إن الغرض من هذه السياسة هو وضع معيار يُنظم العمل مع الشباب ومن أجلهم في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي). وينبغي أن تقوم مقام المرجع الذي يضمن الاتساق في اتخاذ القرارات على الصعيد العالمي، وهي ترتكز على سياسة الاتحاد الدولي واستراتيجيته بشأن الشباب (١٩٩١) وكذلك على سياسة الاتحاد الدولي بشأن الشباب (٢٠١١) وتحل محلها. وتقع على الجمعيات الوطنية مسؤولية الالتزام بهذه السياسة عن طريق تكييفها مع سياقها ومواءمة سياستها القائمة معها، أو وضع سياسة جديدة للشباب. أما أمانة الاتحاد الدولي، فهي مسؤولة عن الالتزام بهذه السياسة في جميع أعمالها. وسوف تدرس الجمعية العامة هذه السياسة في دورتها الخامسة والعشرين التي ستُعقد سنة ٢٠٢٥.

مقدمة

يضطلع الشباب بدور أساسي في مجال العمل الإنساني والتنمية. وهم يعززون قدرة المجتمعات المحلية على الصمود بمشاركتهم المثمرة كقادة اليوم والمستقبل وكمتطوعين وأفراد من المجتمعات المحلية المتضررة. وهُم يساهمون في تحقيق غايات خطة العمل الإنساني، وأهداف التنمية المستدامة من خلال مشاركتهم في تنفيذ رؤية الاتحاد الدولي المتمثلة في تدارك معاناة الإنسان والتخفيف منها، وصون الكرامة البشرية وحمايتها، ونشر السلام.

لقد زادت شريحة السكان الشباب بشكل مطرد خلال العقد الماضي، وأصبحوا يمثلون فئة متزايدة العدد في المجتمعات المحلية المتضررة من الأزمات الإنسانية. وغالباً ما تُهمل الاحتياجات الخاصة للشباب وحقوقهم وإمكاناتهم، وكثيرا ما تكون هذه المجموعة غائبة عن دوائر اتخاذ القرارات حيث يُحدَد مصير المجتمعات التي يعيشون فيها.

ويعترف الاتحاد الدولي بجدوى حشد الشباب بوصفه وسيلة استراتيجية لتغيير الثقافات المؤسسية والتأثير بشكل إيجابي ومباشر في قدرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر على إنجاز مهامه الإنسانية. لذا، فقد بات من الضروري إجراء استثمارات ملائمة لاستقطاب الشباب وحشدهم لضمان نقل الخبرات وتجديد القيادات وتحقيق التقدم العالمي.

تعاريف

يغطي مصطلح "الشباب" في تعريف الاتحاد الدولي فئة الأعمار من ٥ سنوات إلى ٣٠ سنةً، التي يمكن تصنيفها على النحو التالي: الأطفال (٥ سنوات – ١٢* سنةً)، والمراهقون (١٣* - ١٧ سنةً)، والبالغون (١٨ - ٣٠ سنةً). ويمثل الشباب مجموعة متباينة من الأشخاص ذوي الخلفيات والخبرات والمهارات والاحتياجات المختلفة، مما يستدعي اتباع أساليب مناسبة للتنمية البشرية تضمن استقطاب هذه الفئة وحشدها بصورة بناءة. ويمكن للجمعيات الوطنية أن تسترشد بهذا التصنيف العمري عند العمل على مواءمة التعريف المعتمد في الاتحاد الدولي مع قوانينها الوطنية.

أما مصطلح "حشد الشباب"، فيشير إلى الأنشطة التي يقودها الشباب من ناحية والأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات الشباب وقدراتهم من ناحية أخرى. وينعكس في مشاركة الشباب النشيطة والبنّاءة في العمل الإنساني، وكذلك أخذ آراءهم ووجهات نظرهم بعين الاعتبار على مستوى الحوكمة والإدارة وتنفيذ البرامج وتقديم الخدمات. ويعرف حشد الشباب ثلاثة أنماط مترابطة تتسم بالمرونة: الشباب

* اعتبارا من أبريل ٢٠١٨، تستخدم قاعدة البيانات ونظام الإفادة في الاتحاد الدولي فئات العمر وفقا للمعايير الدولية (SPHERE)

كقادة، والشباب كمتطوعين، والشباب كأفراد في المجتمعات المحلية المتضررة. ويتجاوز نهج إشراك الشباب حدود المشاركة الرمزية ليُطبّق عبر الشراكة المتساوية في إطار التعاون بين الأجيال ومبادرات التبادل بين الأقران على حد سواء.

الشباب كقادة

إن الشباب الذين يتولون أدواراً قيادية متنوعة لفترات مختلفة كوسطاء للتغيير، سواء كانوا أعضاءً أو متطوعين أو موظفين، يعتبرون من قادة الشباب. ولا تقتصر أدوارهم القيادية على وظيفة أو منصب، إذ إن قدراتهم الخاصة وخصائصهم الفريدة تحدد طريقة اضطلاعهم بدورهم من أجل حفز التغيير الإيجابي في العالم من حولهم.

وللاستفادة من مساهمات الشباب الإيجابية، يتعين على الجمعيات الوطنية تهيئة ظروف مُمكنة ومحفزة تتيح للشباب إمكانية المشاركة في اتخاذ القرارات وتطبيقها. فمنح الشباب إمكانية تنظيم أنفسهم عبر هياكل يقودها الشباب أنفسهم يعزز تنمية المهارات القيادية للشباب وتعبيرهم عن آرائهم الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز التعاون فيما بين الأجيال مع ضمان المشاركة في أجهزة الحكم والإدارة على قدم المساواة، وتقديم الخدمات على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية يصّب في مصلحة التنمية الفردية ويعزز القدرات التشغيلية للجمعيات الوطنية ونمو المنظمة. فالاستثمار في التعلم المنهجي للقادة الشباب الذي يركز على تنمية مهاراتهم يُعتبر أمر أساسي للتأثير في جودة قيادة الجمعيات الوطنية.

الشباب كمتطوعين

المتطوعون الشباب هُم الشباب الذي يمنحون وقتهم للمساهمة في تحقيق الصالح العام لمجتمعاتهم المحلية دون أن يكونوا مدفوعين، بأي شكل من الأشكال، بالرغبة في تحقيق ربح. وهُم من يقومون بابتكار وتصميم وتخطيط برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر وخدماته، فضلاً عن تنفيذها وتقييمها. فالمتطوعون الشباب يُثرون طرق تنفيذ هذه البرامج والخدمات بفضل مهاراتهم الفريدة التي اكتسبوها مما تعلموه ومن مهاراتهم الحياتية. ويجب تصميم أساليب إدارة شؤون المتطوعين، لا سيما ما يتعلق منها باستقطابهم ومرافقتهم واستبقائهم، بحيث تشمل فئات متنوعة من الشباب، بما في ذلك الفئات المنتمية إلى المجتمعات المحلية المتضررة والمهمشة.

وتحكم سياسة الاتحاد الدولي بشأن التطوع عمل المتطوعين الشباب، مع الاعتراف بما قد يكون لهذه الفئة من المتطوعين من احتياجات مختلفة و/أو إضافية بالمقارنة مع المتطوعين البالغين. فالمتطوعون الشباب معرضون بشكل خاص للأخطار عند اضطلاعهم بأنشطة في الميدان، والجمعيات الوطنية مسؤولة عن أمنهم وحمايتهم وراحتهم البدنية والعقلية. ويتعين على الجمعيات الوطنية أن توفر لهم معلومات تلبي احتياجاتهم، فضلاً عن فرص التدريب والموارد اللازمة للقيام بمهامهم.

الشباب كأفراد في المجتمعات المحلية المتضررة

إن الأطفال والمراهقين والشباب الذين يشاركون في برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر وخدماته ويستفيدون منها ليسوا مجرد متلقين للمعونة بل إنهم يشاركون، على العكس من ذلك، في تخطيط وتصميم البرامج والخدمات التي تقدم لهم وكذلك في تنفيذها وتقييمها. ويمثل تعزيز القدرة على الصمود محور عمل الجمعيات الوطنية مع شباب المجتمعات المحلية المتضررة من أجل تحسين قدرتهم على التعافي والمشاركة والاضطلاع بدور ريادي في مواجهة القضايا الإنسانية. ومع تسارع وتيرة تطور العالم، تتزايد صعوبة الكشف عن مواطن الضعف. وبالتالي، أضحى من واجب الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن يعالج عبر برامجه وخدماته المشاكل المستترة التي يواجهها الأطفال والمراهقون والشباب، ولا سيما في مجال الصحة العقلية وحُسن الحال.

قياس الأثر

من شأن هذه السياسة أن تسهم في تعزيز الأثر المحلي والتغطية العالمية للاتحاد الدولي من خلال ضمان تهيئة الأطفال والمراهقين والشباب ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم وإعدادهم والاعتراف بهم كوسطاء للتغيير من أجل أنفسهم ومجتمعاتهم المحلية. وسيجري قياس نجاح هذه السياسة في ضوء التغييرات النوعية في الثقافة المؤسسية للاتحاد الدولي ككل عن طريق الاستعانة بالمؤشرات التالية:

عدد الجمعيات الوطنية التي لديها سياستها الخاصة للشباب
عدد الجمعيات الوطنية التي تطبق خطة استراتيجية لحشد الشباب
عدد الجمعيات الوطنية التي تتضمن مجالس إداراتها مقاعد للشباب وتشركهم في كل مستويات اتخاذ القرار
عدد الجمعيات الوطنية التي تتضمن هياكل يقودها الشباب
عدد الجمعيات الوطنية التي لديها ما يعادل موظفا بأجر متفرغا معنيا بتقديم الدعم الفني في مجال حشد الشباب
عدد الجمعيات الوطنية التي لديها موارد مالية مخصصة بالتحديد لحشد الشباب
عدد الجمعيات الوطنية التي لديها أطراً للتنمية الفردية والمهنية للشباب
عدد الشباب الذين يعملون في الجمعيات الوطنية كموظفين يتقاضون أجراً
عدد الجمعيات الوطنية التي اعتمدت طرقا لاستقطاب الشباب المتطوعين من الفئات المهمشة ومرافقتهم واستبقائهم
عدد الجمعيات الوطنية التي لها إرشادات بشأن حشد الشباب من المجتمعات المتضررة
عدد الجمعيات الوطنية التي تشارك بفعالية في شبكات شباب الصليب الاحمر والهلال الأحمر وتدعمها.

وفي ما يتعلق بمسؤولية أمانة الاتحاد الدولي في الالتزام بالسياسة، يجب متابعة المؤشرات التالية:

عدد مجالات عمل الأمانة التي تراعي خططها التشغيلية عنصر حشد الشباب
النسبة المخصصة في خطة الأمانة وميزانيتها لترويج عنصر حشد الشباب في كل هيكل من الهياكل التشغيلية لأمانة الاتحاد الدولي
عدد مبادرات فريق إدارة أمانة الاتحاد الدولي التي تأخذ آراء الشباب في الاعتبار
عدد الوظائف التي تعادل العمل بدوام كامل المكرسة لمسألة حشد الشباب في كل هيكل من الهياكل التشغيلية لأمانة الاتحاد الدولي
عدد الجمعيات الوطنية التي تستفيد من دعم أمانة الاتحاد الدولي في مجال وضع سياستها الخاصة بشأن الشباب.

التشارك في الأدوار والمسؤوليات

إذا أريد أن يكون لسياسة الاتحاد الدولي للشباب أثر فعلي، وجب التشارك في تحمّل المسؤولية على النحو التالي.

تتحمل *الجمعيات الوطنية* مسؤولية الالتزام بهذه السياسة عن طريق تكييفها مع سياقها ومواءمة سياساتها الحالية معها أو صياغة سياسة جديدة حسب الحالة.

تتحمل *أمانة الاتحاد الدولي* مسؤولية الالتزام بسياسة الاتحاد الدولي للشباب في جميع أعمالها، وتوفير الدعم الفني من خلال هياكلها التشغيلية من أجل الجمعيات الوطنية لمساعدتها على تكييف هذه السياسة.

تتحمل *لجنة الشباب في الاتحاد الدولي* مسؤولية ترويج سياسة الاتحاد الدولي بشأن الشباب وتقييم مدى استخدامها، واستعراضها وتقديم اقتراحات بشأن تعديلها إلى مجلس الإدارة أو الجمعية العامة، وإسداء المشورة إلى الأمين العام والهياكل التشغيلية لأمانة الاتحاد الدولي بشأن تطبيقها. وعلى لجنة الشباب أن تشير إلى التقدم المحرز في تنفيذ السياسة في التقرير الذي ترفعه إلى الجمعية العامة.

يتمثل دور *شبكات الشباب الإقليمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر* في نشر سياسة الاتحاد الدولي بشأن الشباب وتوفير دعم الأقران للجمعيات الوطنية لمساعدتها على تكييف السياسة مع سياقها.

أما دور *الشباب* فيتمثل في متابعة وفاء جمعياتهم الوطنية بالتزاماتها بموجب سياسة الاتحاد الدولي بشأن الشباب.